

## 92- شرح التبيان في أيمان و أقسام القرآن للإمام ابن القيم

الجوزية | ٩٢/٥/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما

بعد فاسأل الله سبحانه فعلا يبارك لنا في علمنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:00:00](#)

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التبيان في ايمان القرآن هذا كتاب كتاب لابن القيم يتكلم عن اقسام وايمان القرآن قرأنا يعني جل

هذا الكتاب ولم يبقى الا القليل وهو - [00:00:15](#)

الشيخ رحمه الله لما دخل على صورة الداريات بينما فيها من اقسام ثم وقف مع قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصروا فتكلم عن خلق

الانسان وما فيه من ايات وعجب. فاصل ما توقفنا عنده تفضل اقرأ - [00:00:31](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا

وللمؤلف وللسامعين وللمسلمين قال الامام رحمه الله تعالى قسم ان قيل اي عضو يتخلط اولاً قبل سائر الاعضاء قيل قد اختلفوا في

ذلك على اربعة - [00:00:50](#)

احدها انه القلب وهذا قوله قول الاكثرين والثاني انه الدماغ والعينان والثالث انه الكبد وهو قول محمد بن محمد وهو قول محمد بن

زكريا والرابع ان والرابع انه وهو قول جماعة من اطباء قال اصحاب القلب لا نشك ان في المني قوة روحية - [00:01:11](#)

وبسبب تلك القوة يستعد ان يكون انسانا وحاجته الى الروح وحاجته الى الروح الذي هو مادة القوة اشد فلابد ان يكون لذلك الروح

لذلك فلابد ان يكون لذلك الروح مجمع خاص منه ينبعث الى سائر الاعضاء. الجوهر الروحي اول شيء ينهز - [00:01:37](#)

من البني ويجتمع في موضع واحد ويحيط به ما يتصل اليه ذلك الجوهر ويشيط الروحي من جميع الجوانب يجب ان يكون فيجب

ان يكون مجمعها هو الوسط وسائر الاجزاء تحيط به وذلك وذلك الكبد. وذلك الكبد هو القلب - [00:02:03](#)

قالوا ولان عندك الكبد ها؟ نعم كذا اي لان عندي وذلك الوسط او الوسط هو القلب اي كانه يقول يعني مجمعها الوسط ثمان الذي يكون

في الوسط هو القلب. يعني الكبد اقل الاسفل وايضا يعني - [00:02:29](#)

الدماغ اعلى او العينان او نحوه فالقلب وسيبينك يقول لك ان القلب هو سيد الاعضاء واول ما يتخلى في الانسان هو هو القلب ثم

يتبعه الاجزاء الاخرى والله اعلم بذلك. نعم. طيب في ترى في نقطة مهمة يا شيخ اه تركي - [00:02:53](#)

الذي جعل الذي جعل ابن القيم يسهب يطيل ويطيل النفس في هذه المسائل تتعلق بخلق الانسان نحوه ان ابن القيم كان في اول

حياته طبيباً ثم بعد ذلك توجه الى العلم ورافق شيخ الاسلام ولا - [00:03:13](#)

اخذ منه العلم. ولذلك تلاحظ ان يعني لما دخل في هذا تذكر حياته الاولى وبدأ يطنب فيها. نعم قالوا ولان تمام البدن على الحرارة

الغريزية والعضوة التي هو منبع الحرارة الغريزية الذي هو منبع الحرارة الغريزية التي بها قوام البدن لابد ان يكون - [00:03:33](#)

على العضو الذي هو منبع القوة الغازية التي بها ينمو هو القلب. قالوا ولان افعال ولان افعال القوى انما تتم بالروح وهي لابد لها من

متعلق تتعلق به ولابد ان يتقدم متعلقها عليها وهو القلب - [00:04:03](#)

قالوا وهذا هو الانسب والاليق بحكمة الرب تعالى فان القلب ملك سائر الاعضاء وهي جنود له وخدم. فاذا صلح القلب صلحت جنوده

واذا فسد فسدت قد اشار النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح الى ما يرشد الى ذلك الى ما يرشد الى ذلك فقال ان في

اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهو الا وهي القلب. فما اولى هذه فما اولى ان تكون متقدمة في وجودها على سائر الاعضاء. وسائرهما تبعا لها في الوجود - 00:04:43

كما هي سبع له في الصلاح والفساد. قالوا وقد شاهد اصحاب التشريف في المني عند انعقاده نقطة سوداء في وسطه قال اصحاب الجناب شاهدنا الفراخ في البيض اذا شاهدنا الفراخ في بيض اول ما يتكون منها رؤوسها - 00:05:02

وسنة الله تكون الاجنة في الارحام كذلك. قالوا ولان الدماغ مجمع الحواس ورئيس البدن قالوا وهذه سنة الله في بروز الجنين اول ما يبدو منه الى الوجود رأسه قال اصحاب الكبد - 00:05:22

لما كان البني محتاجا الى قوة غالية تزيد في جوهره حتى يصير بحيث يمكن ان تكون الاعضاء قال اصحاب السرة حاجة الجليل الى جذب الغذاء اشد من حاجته الى الالات الى الات قواه وادراكه - 00:05:43

ومن السرة يفج الغذاء واولى هذه واولى هذه الاقوال القول الاول ومرتبة القلب وشرفه ومنزلته ومحلته الذي وضعه الله به يقتضي انه قبل سائر الاعضاء ثم تقدم عليها بوجوده والله اعلم. مثل ما ذكرنا لك يعني الله اعلم انه يعني مثل ما ذكر - 00:06:12

قد يكون الله اعلم القلب هو يعني ملك الاعضاء. وقد يكون هو الذي يتخلق اولا واصل قال رحمه الله تعالى فان قيل الجنين قبل قبل نفخ الروح فيه هل كان فيه حركة احساس ام لا - 00:06:36

اذا كان فيه حركة النمو والاعتداء كالنبات ولم تكن له حركة الحس والارادة فلما نفخت فيه الروح انضمت حركة حسه وارادته الى حركة نموه نموها واغتنائه انقل قد ثبت ان الولد يتخلق من ماء الابوين فليتمازجا ويختلطا حتى يصير ماء واحدا او - 00:06:55

يكون احدهما هو المادة والاخر بمنزلة منفحة التي التي تعقده. قيل هو موضع اختلف فيه ارباب الطبيعة. فقال منهم مني الاب لا يكون جزءا من الجنين وانما هو مادة الروح الساري في الاعضاء - 00:07:17

واجزاء بدني كلها من مني الام ومنهم من قال بل هو ينعقد من مني امي ثم يتحلل ويفسد قالوا ولهذا كان الولد جزءا من امه ولماذا جاءت الشريعة بتبعيته لها في الحرية والرق؟ قالوا ولهذا لو نزع - 00:07:34

رجل على حجرة اخر عندي على جارية على جارية اخر يقول لو نزع فحل فحل رجل على جارية اخر فاولد فاولدها طيب هل الولد للمالك ولي للرجل الذي نزل - 00:07:51

والمضطرب عندي اه قال اه لو نزل فحل رجل اي كانه فحله من رأس المقال في الحاشية على حجرة قال حجرة هي انت الفرس. ايه ممكن. بعض النسخ وبعض النسخ. طيب - 00:08:24

قال رحمه الله تعالى قالوا ولهذا لو نزل احد رجل على جارية اخر فاولدها فالولد لمالك الام دون مالك الفحل لانه تكون من اجزائها واحشائها ولحمها ودمها وماء الاب بمنزلة الماء الذي يسقي الارض - 00:08:48

عرفت كيف يقول لو عندنا يعني حيوان رجل ذكر ونزل على انثى ثم حملت هذه الانثى هذا المولود مولود الانثى سواء من الخيل او غيرها من الذي يملكه؟ صاحب الانثى ولا صاحب الذكر - 00:09:06

هذا مقصوده نعم يتبع امه يتبع امه هو طيب قال رحمه الله تعالى قالوا والحس يشهد ان الاجزاء التي في المولود من امه اضعاف اضعاف الاجزاء التي فيه من ابيه - 00:09:26

ثبت ان تكوينه من مني الام ودم الطمس ومني الاب عاقد له كالاتفعال. ونزعهم الجمهور وقالوا يتكون من منيا ثم لهم قولان انهم يتكونوا من مني الذكر اعضاؤه واجزاؤه ان الاعضاء والاجزاء والصورة تكونت من مجموع المائين وانه من اهتزجا واختلط وصار ماء واحدا وهذا هو الصواب. باننا نجد الصورة والتشكيلة - 00:09:43

وتارة الى الام والله اعلم. وقد دل على هذا قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم لكرمهم. والاصل هو الذكر فمنه البذر ومنه السقي ان انت وعاء ومستودع لولده تربيه في بطنها كما تربيه في حجرها. ولهذا كان الولد للابي حكم - 00:10:15

ولهذا كان الولد للاب حكم ونسبا. واما تدعيته للامة الحرية والرفق فلانه انما تكون وصار ولدا في بطنها وغذته وغذته مع الجزء الذي

فيه منها وكان الاب احق بنسبه من تعصيه لانه اصله لانه لانه اصله مادته ونسخته - [00:10:35](#)

وكان اشرف وكان اشرفهما دينا اولى به تغليبا لدين الله وشرعه. فان قيل فهلا طلبت اردتم هذا وقلتم ان سقط بدر رجل في ارض

رجل اخر يكون شرع لصاحب الارض دون مالك البدر - [00:11:00](#)

بينهما ان البذر مال متقوم ثبت في ارض اخر فهو لمالكه وعليه اجرة الارض وبينهما بخلاف مني فانه ليس بمال ولهذا انا الشارع عن

المعارضة عليه اتفق الفقهاء على ان الكحلة لو نزل على رمكة - [00:11:19](#)

كان البلد لصاحب الرمكة عندك شي اللي يبين يفك الرمكة وش هي رمكة بفتح الجميع الانثى من البرازيل وجمع هناك ورقاب. ايوا

لكني والله اعلم انا عندي عندي الامر والله اعلم - [00:11:39](#)

انه مختلط مثل ما قال الله سبحانه وتعالى قال امشاج نبتليه والامشاج اختلاط المائي مع بعض عاد بيبقى انه اللي هو مثلا الشبه وما

الشبه والذكر والانثى هذي لها اسباب اخرى كما جاءت في الاحاديث يبقى عند النسب - [00:12:02](#)

هذا ايضا نفس الشيء جاءت الشريعة بان رجل لا ينسب الا الى ابيه ولا يجوز له ان ينسب الى غير ابيه. وكذلك يعني حتى قالوا قالوا

ان اولاد اولاد الاولاد من من بني ادم ينسبون الى ابيهم. ويعرفون ويلحقون بابيهم واولاد غير يعني من الحيوانات الى الى الام -

[00:12:18](#)

لان الاب ما له اي علاقة بالاولاد بالحيوانات. فالله اعلم ان هذي يعني قد يعني توضحها الشريعة. طيب نعم واصل. قال رحمه الله

تعالى فصل فان قيل فهل يتكون الجنين من - [00:12:43](#)

قيل هذه المسألة شرعية كونية والشرع فيها تابع للتكوين وقد اختلف فيها شرع المبادرة فمعنى ذلك عليه مقدار فلا يمكن انفتاحه

بعد ذلك لماء ثان لا من الواطى ولا من غيره. قالوا وبهذا جرى الله العادة ان الولد لا يكون الا من اب الا لآب - [00:13:08](#)

كما لا يكون كما لا يكون الا لام واحدة وهذا مذهب الشافعي. وقالت طائفة بل يتخلق من نعيم فاكثر قالوا وانضمام الرحم واشتماله

وعلى الماء لا يمنع قبوله لا يمنع قبوله الماء الثاني فان الرحم اشوط شيء واقبله للمني. قالوا ومثال ذلك - [00:13:38](#)

فان الطعام اذا استقر فيها انضمت عليه غاية الانضمام فاذا ورد عليها طعام فوقه فتحت له بشوقها اليه قالوا قد شهد بهذا الخائف

بين يدي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ولده دعاه اثنان فنظر اليهما واليه - [00:13:58](#)

وقال ما اراهما الا اشتراكا فيه. فوافقه فوافقه عمر فوافقه عمر رضي الله عنه والحقه بهما وافقوا على ذلك الامام احمد ومالك رضي

الله عنهما قالوا والحنس يشهد بذلك كما نرى في جرائه والسنون تأتي بها مختلفة - [00:14:18](#)

الالوان لتعدد اباؤها. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقي ماءه زرع غيره. يريد وطأ الحامل

من قال الامام احمد الوطؤ يزيد في سمع الولد وبصره. هذا بعد انعقاده وعلى هذا مسألة فقهية وهي لو احبل - [00:14:38](#)

غيره بنكاح او زنا ثم ملكها هل تصير ام ولد له؟ فيها اربعة اقوال للفقهاء وهي روايات عن الامام احمد لا تصير ام ولد لانها لا تعلق

بالولد في ملكه - [00:14:58](#)

اه نعم لانها لم تعلق بالولد في ملكه تصير ام ولد لانها وضعت في ملكه والثالث والثالث ان وضعت في ملكه صارت ولا دي ان وضعت

قبل ان يملكها لم تقف لان الولد لان الوضع والاحبال كان في غير بيته. والرابع انه ان وطأ - [00:15:15](#)

اه بعد ان ملكها صارت ام ولد والا فلا. لان الوطء يزيد في خلقة الولد كما قال الامام احمد الوضوء يزيد في سمع الولد وبصره وهذا

ارجح الاقوال وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مرء بامرأة مجح عنه امرأة مجح على باب فسطاط فقال - [00:15:40](#)

لان سيدها يريد ان يلم بها لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل له؟ كيف وهو لا يحل له الحامل المقرف

وقوله كيف يورثه اي يجعل الولد تركة مورثة عنه كأنه عبده ولا يحل له ذلك لانه قد صار فيه جزء من اجزاءه - [00:16:01](#)

وكيف يجعله عبده وهو لا يحل له ذلك هذا دليل على انه الحامل يزيد في الاجزاء وقد دلت المشاهدة على ان الحامل اذا وطئت كثيرا

جاء الولد عبلا ممتلئا واذا هجر وطؤها جاء الولد ضئيلا ضعيفا. فهذه اسرار شرعية واثقة للاسرار الطبيعية مبنية عليها والله اعلم. ان

قيل - [00:16:28](#)

هل يمكن ان يخلق من الماء الواحد ولدان في بطن واحد؟ قيل هذه المسألة توأمه اسباب احدها كثرة المني فيفيض الى بطن الرحم دفعات والرحم يعرض له عند الحركة عند الحركة الجاذبة لبني حركات اختلاجية مختلفة فربما اتفق ان ان كان الجاري الدفعة الاولى لدفعة - [00:16:52](#)

الاولى من المنية احد الجانبين الجانب الاخر ومنها ان بيت الاولاد في الرحم فيه تجاوب فيكون المني سيكون المنى كثيرا في فضل عن احدها فضلة يشتمل عليها تجوز الثاني وهكذا الثالث. قال رشد وقد يعيش للمرأة خمسة - [00:17:22](#)

في بطن واحد وحكى عن امرأة انها وضعت في ارض في اربع متون عشرين ولدا قال صاحب قال صاحب القانون سمعت سمعت بجرجان ان امرأة اسقطت فيهم سبعون سورة فيه سبعون سورة - [00:17:42](#)

كل صورة صغيرة جدا. قال رشد واذا واذا وانت فكلما تسلم الوالدة والمولود واذا اسأمت بذكرين وانثيين تسلم والمرأة قد تحفل قد تحبل على الحبل على الحبل ولكن يهلك الاول في الاكثر فقد اسقطت امرأة واحدة اثني عشر جنينها حملا على حمل - [00:18:02](#) واما اذا كان الحمل واحدا او بعد وضع الاول فقد يعيشان والله اعلم. يعني هذه مسألة اللي هي اه تعدد الحمل هذا معروف يعني في الحيوانات كثير. يعني بعض الحيوانات من الغنم - [00:18:31](#)

او من القطط او من الارانب تجد حملها عدد كبير. قد يصل الى ثمانية وسبعة واما الانسان فالمشهور ان الحمل اما واحد او توأم اثنان اثنان لكن قد يتجاوز وانا اعرف قصة - [00:18:46](#)

يعني معاصرة ان امرأة يعني وردت بسبعة وكبروا واصبحوا اخوة معروفين المعروفة العائلة ومعروفة الاسرة هذي كانوا اخوان توأم كلهم بدرجة واحدة واخوة في حمل واحد وهذا يقع قد يقع يعني سبعة قد يقع خمسة الله اعلم - [00:19:02](#) قد يبقى عندنا مسألة اللي هي ما اسباب هذي هل هي من مثل ما ذكر يعني كثرة الوطء او غيره الله اعلم بذلك. قد يكون قد لا يكون. قد يكون هناك ايضا الان في العصر الحاضر - [00:19:24](#)

المرأة قد تكون مثلا ضعيفة ضعيفة الدنيا او نحوه تأخذ منشطات قوية وتحمل بتوأم وهذا واقع كثير من من يعني انقطع عنهم انقطعت الولادة عنها بعض يعني بعض الامهات في سن مبكرة - [00:19:38](#)

وتأخذ منشطات بمجرد اخذها المنشطات الغالب انها تلد توأم احيانا توأم الله اعلم بذلك. نعم. واصل قال رحمه الله تعالى حصن فان قيل فما السبب المانع للحامل من الحيض غالبا؟ قال الامام احمد وابو حنيفة ان ما تراه من من الدهن يكون دم الفساد - [00:19:55](#) وان قال انه دم حيض وهو احدى الروايتين عن عائشة فلا ريب انه نادر بالاضافة الى الاغلب قيل دم او طمث ينقسم قسم ينصرف الى رداء الجنين وقسم يصعد الى البدن وقسم يحتبس الى وقت الوضع فيخرج مع الولد وهو دم النفاس. ربما كانت مادة الدم قوية - [00:20:18](#)

وكثير سيخرج بعضه لقوته وكثرته راجح للدليل انه حيض حكمه حكمه والراجح من الدليل انه حيض حكمه حكمه اذ ليس هناك دليل عقلي ولا شرعي يمنع من كونه حيضا واستيفاء الدالة من الجانبين قد ذكرناه فيما بيناه والله اعلم - [00:20:41](#) ما السبب في ان النساء الحبال اشتقن اشتقن في الشهر الثاني والثالث الى تناول الاشياء الغريبة التي لم تعتز قيل لان دم الطمث لما احتبس فيهن بحكمة قدرها الله سبحانه وهي صرفه غذاء - [00:21:05](#)

للولد يعطي الولد ومقدار ما يحتاج اليه ما يحتاج اليه يسير نعم ومقدار ما يحتاج اليه يسير فتتبعه طبيعته الصحيحة الى فم المعدة ستحدث لهن شهوة شهوة تلك الاشياء الغريبة. فان قيل فكيف فكيف وضع الجنين في بطن امه اغائبا ام قاعدا ام مرتفع ام - [00:21:27](#)

مضطجعة قيل هو معتمد بوجهه على رجليه وبراحتيه على ركبتيه ورجلاه مضمومة الى قدامه ووجهه الى الموضوع هيقول وهذا من العناية الالهية به به ان اجلسه هذه الجلسة في هذا المكان الضيق فهو في في الرحم على الشكل - [00:21:50](#) طبيعي وايضا فلو كان رأسه الى اسفل لوضع ثقل الاعضاء الخفيفة على الان فلو كان رأسه الى اسفل لوقع ثقل الاعضاء الخسيسة على الاعضاء الشريفة ود ذلك الى سلفه. ولانه عند محاولة الخروج اذا انقلب اعانه ثقلوه على الخروج - [00:22:10](#)

انه اذا خرج اول ما يخرج منه رأسه بان الرأس اذا خرج اولاً كان خروج سائر الاعضاء بعده سهلاً ولو خرج على غير هذا الوجه كان فيه تعويق وعسر فان الرجل فان الرجلين لو خرجتا اولاً انعاء خروج الباقي فانه ان خرجت الرجل - [00:22:32](#) الواحدة اولاً انعاق عند عند الثانية وان خرجتا مع التعاق عند اليدين وان خرجت اليدين والرجلان العمق عند الرأس يتلوى الى خلف فكان يلتوي الى الخلف وتلتوي السرة الى العنق فيألم فيألم الرحم - [00:22:52](#)

ويصعب الخروج ويؤدي الى مرضه او تلفه. فان قيل فما سبب الاجهاض الذي يسمونه القرح قبل كمال الولد؟ قيل الجنين في البطن الثمرة في الشجرة وكل منهما له اتصال قوي بالام ولهذا يصعب قطع الثمرة عند وقبل كمالها من الشجرة وتحتاج الى - [00:23:14](#) اذا بلغت الثمرة نهايتها سهل قطعها وربما سقطت بنفسها وذلك لان تلك الرباطات لان تلك والعروق التي كانت تمتد تمدها من الشجرة كانت في غاية القوة فتوفر فتوفر لغذاء اخر رج - [00:23:34](#)

توفر لغذاء اخر رج ذلك رجع ذلك الى الشجرة فضعت تلك الربا المجاري بعدها ثقل الثمرة فسهل اخذها. وكذا الامر في الجنين فانه ما دام في البطن قبل كماله واستحكامه فان ردود - [00:23:59](#)

رطوباته واغشيته بين رتوباته واغشيته ورباطه تكون مانعة له من السقوط فاذا تم وكمل ضعفت تلك الربا ضعفت تلك الرباطات وانتهكت وانتهكت الاغشية واجتمعت تلك واجتمعت تلك الرطوبات المزقة هذا الامر الطبيعي الجاري على استقامة الطبيعة وسلامتها. واما السقوط قبل ذلك فلفساد فلفساد في الجنين او لفساد في طبيعة - [00:24:24](#)

او لضعف الطبيعة كما تستسقط الثمرة قبل لفساد يعرض لها او لضعف الاصل او لفساد يعرض من خارج فاسقاط الجنين لسبب من هذه الاسباب الثلاثة. الافات التي تصيب الاجنة بمنزلة الافات التي تصيب الثمرة. ان قيل فكيف فم الرحم مع ضيقه يتسع - [00:24:54](#)

لخروجه لخروج ما هو اكبر منه باضعاف مضاعفة. قيل هذا من اعظم الادلة على قدرته ومشيتته. فان الرحم لابد ان ينفتح العظيمة جدا قال غير واحد من العقلاء ولابد من انفصال يعرض للمفاصل للمفاصل العظيمة ثم تلتئم بسرعة اسرع من لمح البصر - [00:25:14](#) وقد اعترف فقراء اطباء وحزاقهم بذلك وقالوا لا يكون ذلك الا بعناية الهية وتدبير تعجز العقول عن ادراكه وتقره للخلاق العليم بكمال للربوبية والقدرة. فان قيل فما السبب في بكاء صبي حال خروجه الى هذه الدار؟ قيل ها هنا سببان سبب باطن اخبر به الصادق المصدوق - [00:25:34](#)

لا يعرفه اطباء وسبب ظاهر. فاما السبب الباطن فان الله سبحانه اقتضت حكمته ان كل ان وكل واحد من اولاده ادم من اولاد ادم شيطانا الموكل بكل واحد لكل واحد من اولاد ادم شيطانا فاشيطان هذا المولود قد حبس ينتظر خروجه ليقارنه ويتوفق - [00:25:54](#) توكل به فاذا انفصل استقبله الشيطان مطاعهم في خاصرته تحركا عليه وتغيظه واستقبالا له بالعداوة التي كانت بين الابوين قديما. فيبكي المولود من تلك صفقنا ولو امن زنادقة اطباء بالله ورسوله لم يجدوا عندهم ما يبطل ذلك ولا يرد - [00:26:18](#) قد ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح مولود حين يقع ندب صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان. وفي الصحيحين من حديثها ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا نخسه الشيطان - [00:26:39](#)

فيستهل صائخا من نسخة الشيطان الا ابن مريم وامه. وفي لفظ وفي لفظ اخر يمسح حين يولد استهلوا صارخا من مس الشيطان اياه وفي لفظ اخر كل بني ادم يمسح الشيطان يوم ولدته امه الا ابن مريم وابنها. وفي لفظ للبخاري - [00:26:57](#) كل بني ادم يطعن الشيطان في جنبه حين يولد غير عيسى ابن مريم ذهب يطعن ذهب يطعن في في الحجاب والسبب الظاهر الذي لا يخبر الرسل بامثاله لرخصه عند الناس ولمعرفتهم له من غيره هو مفارقتة للمألف والعادة التي كان فيها - [00:27:16](#) الى امر غريب فانه ينتقل من جسم حاد الى هواء بارد ومكان لم يألفه فيستوعش من مفارقتة وطنه ومألفه عند باقي الاشارات ان بكاءه انغاس بين يدي ما يلاقيه من شدائد والالام والمخاوف وانشدوا في ذلك ويبكي بها المولود حتى كأنه - [00:27:39](#) لكل الذي يلقيه فيها يهدد يهدد والا فما يبكيه فيها وانها لاوسع مما كان فيه ورغد وله نظير هذه الاشارة في قبض كفه عند خروجه



الى الدنيا وفي فتحها عند خروجه منها - 00:27:59

وهو الاشارة الى انه خرج اليها مركبا على الحرص والجمع وفارقها صفر اليدين منها وينشد في ذلك وفي قبض كف الطفل عند ولاده دليل على الحرص الذي هو ماله وفي فتحها عند - 00:28:17

اشارة الى فرقة المال الذي هو تاركه. ولهم نظيرها للاشارة في بكاء الطفل عند خروجه. بضحك من حوله وان الامر سيبدل ويصير الى ما في من حوله عند مماته كما ضحكوا عند ولادته وانشدوا في ذلك. انسيت اذ ولدتك امك باكيا والناس حولك يضحكون سرورا فاعمل - 00:28:32

لعلك ان تكون اذا بكوا في في يوم موتك ضاحكة مشهورة. ونظير هذه الاشارة ايضا قولهم ان المولود حين ينفصل يمد يده الى فيه اشارة الى تعجيل نزوله عند القدوم بانه ضيف - 00:28:56

ومتابعينا الكرام لتأجيل القراءة فاشار بلسان الحال الى ترك التأخير وربما نص اصبعه اشارة الى نهاية فقره وانه بلغ منه الى مص الاصابع ومنه قول الناس لمن بلغ به الفقر غايته هو يمص اصابعه - 00:29:12

يهوي الى فيه ويهوي الى فيه يمس بنانه. يطالب بالتعجيل خوف التشاغل. ويعلمهم اني فقير وليس لي من القوت شيء غير مص انامله ونظير هذه الاشارة انه يحدث حال ولادته يقول بلسان الحال لا تنكر احداث من بالحدث في دار الحدث - 00:29:31 كذلك كنتم من قبل وليس العجب ممن احدث بل العجب ممن يظهر من الحدث. ويحدث بين الحاضرين اشارة الى انه من حادث ليس يقول وعندي بعد ذي اخواتها وما منكم الا وذو العرش ارحم - 00:29:55

ونظير هذه الاشارة انه يضحك بعد الاربعين وذلك عند عندما يتعقل يتعقل نفسه الناطقة ويدرك ويدركها وفي ذلك القصاص من البكاء الذي اصابه عند ولادته وتأخر به وتأخر بعده بان لا ييأس العبد اذا اصابته شدة فانفرج - 00:30:13 بصيدها في اثرها. ويضحك بعد الاربعين اشارة الى خرج نوابه بعد الشدائد يقول هل الدنيا ستبكيك مرة يقول هي الدنيا فتبكيك مرة وتضحك اخرى فاصطبر العوائل. قالوا ويرى المنامات بعد ستين يوما من ولادته ولكن ينساها لضعف - 00:30:33 الحافظة وكثرة الرطوبات وفي ذلك لطف به ايضا لضعف قلبه عن عن التفكير فيما يراه ويرى بعين القلب اذ تأتي ويرى بعين القلب اذ تأتي له ستون يوما رؤس الاحلام لكنه ينساه بعد بعد لضعفه لضعفه عن ضبطه - 00:30:53

واصل فصل ولما تكامل لنطفة اربعون يوما فاستحكم نضجها وعقدتها حرارة الرحم استعدت في حالة هي اكمل من الاولى وهي الدم الذي يشبه العلقة ويقبل الصورة ويحفظها بانتقادها وتماسك اجزائها. فاذا تم لها اربعون استعدت لحالة هي اكمل من الحالتين - 00:31:13

صيرورتها وهي صيرورتها لحما اصلب من العلقة وااقوى واحفظ للمخ وااقوى واحفظ للمخ اه للمخ المودع فيها واللحم الذي هو كسوتها والرباطات التي تمسك اجزاءها وتشد بعضها الى بعض والكبد الذي يأخذ صفو الغذاء فيرسله فيرسله الى سائر الاعضاء - 00:31:40

والى الشعر والظفر والامعاء التي هي مجاري وصول الطعام والشراب الى المعدة والعروق التي هي مجاري تنفيذه وايصاله ازالة الطعام والشراب وحافظته لمستحقه القلب الذي هو منبع الحرارة ومعلم الحياة والمستولي على مملكة البدن. والرنة التي هي تروح عن البدن - 00:32:08

تفيد بالهواء البارد الذي به حياته. واللسان الذي هو بريد القلب وترجمانه ورسوله. والسمع الذي هو صاحب اخباره والبصر والبصر الذي هو طليعته ورائده والكاشف له عما يريد كشفه والاعضاء التي هي خدمه وخوله في الرجلان تسعى في مصالحه واليدان تبطش في في حوائجه والاسنان تفصله - 00:32:38

والاسنان والاسنان تفصل قوته وتقطعه والاضراس تطحنه والريق يعجنه والحرارة تنظيف والمعدة تجزئه والكبد تجذبه. والعروق توصله الى اربابه والذكر الة نسله خزانة مادة النسل. الكبد للغذاء وقسمته وهي في الحيوان بمنزلته - 00:33:04 الشجرة والنبات تجذب تجذب الغذاء وترسله الى الى جميع الاجزاء والالت النداء خدم لها. والقلب للارواح التي بها حياة آآ حياة

التنفس خدم له والدماغ معدن الحس والتصور والحواس خدم له والاثنيان معدن معدن للتناسل والذكر - [00:33:38](#)

قادم لهما وهذه الاعضاء هي رأس اعضاء البدن. طيب بارك الله فيك. يعني سبحان الله العظيم وانت تستمع لمثل هذا الكلام او تقرأه والله لو كتبت فيه مجلدات لم ينتهي. ولكن نعود الى ماذا؟ الى قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون. اية عظيمة - [00:34:04](#)

يعني فعلا الله سبحانه وتعالى جاء بها في هذا الاسلوب وفي انفسكم يعني ظرف في تفيد الظرفية يعني في نفسك ام انظر فيها ادخل في عمقها ثم قال افلا تبصرون اشارة الى التأمل والابصار والتأمل والتفكر - [00:34:24](#)

في هذا في هذا الخلق العظيم ولا شك ان ابن القيم يعني مر على اشياء كثيرة وخاصة فيما يتعلق بالجنين وخلقته التي يمر بها واحواله يعني ما ترك شيئا من ذلك الا ذكره. ومثل ما ذكرنا يعني كل جزء من اجزاء الانسان لو دخلت في - [00:34:44](#)

لوجدت يعني ايات ايات الله سبحانه وتعالى في هذا في هذا الشيء. يعني في الدم وجريانه ودوره وفي عصب وفي العظام وفي اللحم وفي الجلد وفي في خلق العين وخلق الاذن وفي كل هذه الاشياء يعني تحتاج الى ان - [00:35:04](#)

تقرأ وتقرأ تشاهد اشياء عظيمة. وفي وفي انفسكم افلا تبصرون. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله اللقاء القادم استكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:24](#)